سياسة اليمن الخارجية.. ثوابت.. تطور.. فاعلية

توسيع التعاون مع الأشقاء والأصدقاء وجذب الاستثمارات

□ صنعاء / سبأ:

نظرا لطبيعتها ومفهومها المتعارف عليه(كسلوك ومواقف مقصودة تتخذها دولة ما، وفقا لمبادئ وثوابت محددة، تجاه قضايا وأعضاء المجتمع الدولي، متوخية تحقيق أهداف معينة)، تواجه السياسة الخارجية لأي دوله، تحديا هاما، يتمثل في ارتباط نجاحها بقدرة صانع القرار على خلق توازن بين امرين متناقضين في طبيعتهما،احدهما ثابت وهو(المبادئ والثوابت) والاخر متغير وهو (سلوك الدولة) وهو متطور، بل يجب ان يكون كذلك، في ظل التداخل الحاصل بين مصالح وأهداف الدول، والتغيرات المتسارعة التي تشهدها السياسة الدولية وفي ظل العولمة التي يكاد ان يختفي معها مبدأ السيادة الكاملة لاي دولة، أي ان نجاح أي دولة، لاسيما إذا كانت من الدول النامية، في تحقيق اهداف سياستها الخارجية كالحفاظ على استقرارها وسلامة أراضيها، وكذلك نجاحها في عملية البناء الداخلي والتنمية يرتبط بمدى نجاح هذه الدولة في انتهاج سلوك دولي مرن، يأخذ بعين الاعتبار متغيرات السياسة الدولية، دون ان تفرط او تتجاوز مبادئها وثوابتها، وبما يضمن تحقيق اهدافها.

ومما يحسب للجمهورية اليمنية انها نجحت في انتهاج سياسة خارجية مرنة يعبر عنها سلوك متطور، بما يتناسب مع القضايا والمتغيرات التي حدثت ومازالت تحدث على الساحة الدولية، متمسكة في الوقت نفسه بمبادئ وثوابت سياستها الخارجية في الابعاد الوطنية والقومية والدولية، وبشكل يخدم المصلحة الوطنية لليمن ويخدم كذلك القضايا العربية والاسلامية والقضايا المتعلقة بالسلام والامن والاستقرار الاقليمي والعالمي .

ومن أبرز اولويات السياسة الخارجية اليمنية تحقيق الاهداف المتعلقة بعملية التنمية، كتوسيع التعاون مع الدول الشقيقة والصديقة والمؤسسات والمنظمات الدولية،وجذب الاستثمارات العربية والدولية إلى اليمن والترويج والتسويق الخارجي لليمن.. وعليه يمكن وفقا لهذا الطرح، رصد ابرز مظاهر السياسة الخارجية اليمنية والخطوط العريضة للخطاب الدبلوماسي اليمني على النحو التالي:

أولا: في ظل الترابط والتأثير المتبادل بين السياستين الداخلية والخارجية، فقد اسهمت النجاحات التي حققتها السياسة الداخلية اليمنية في تحفيز عوامل نجاح السياسة الخارجية والعكس صحيح، فالنظام السياسي اليمني القائم على احترام قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان والتبادل السلمي للسلطة، اكسب الجمهورية اليمنية الاحترام والتقدير على الصعيد الدولي ووسع من دائرة أصدقاء اليمن في الساحة الدولية، وأوجد تفهما لأوضاعها وظروفها.

ثانيا: انعكس تمسك اليمن بثوابت سياسته الخارجية في بعدها الدولي وفي قدرته على مواجهة الأزمات والتطورات الإقليمية، وسهلت إلى حد كبير حركة نشاطه الدبلوماسي والتعامل الإيجابي مع تطورات الأحداث الإقليمية والدولية، ويتضح ذلك من :

– تأكيد اليمن وحرصها على ان تكون عنصرا دوليا فاعلا، فيما يتعلق بالحفاظ على الاستقرار والسلام العالمي، و تجسد ذلك من خلال الالتزام بمبدأ التعايش السلمي ،وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير وانتهاج سياسة الحوار وحل الخلافات بالطرق السلمية، فقد أنهت اليمن جميع خلافاتها الحدودية مع السعودية وعمان واريتريا بالطرق السلمية، كما أسهمت ومازالت في جهود التسوية السلمية للصراعات الاقليمية، كما في القرن الأفريقي بالنسبة للنزاع الاريتري – الاثيوبي والازمة الصومالية.

– اكدت اليمن التزامها بكل ما يضمن ويحقق السلام العالمي، بما في ذلك مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة(حققت اليمن نجاحات كبيرة في مسألة مكافحة الإرهاب من خلال الجهود الوطنية، أو بالتعاون مع التحالف الدولي)، والعمل مع المجتمع الدولي من اجل نزع فتيل الأزمات الدولية ونزع أسلحة الدمار الشامل، وفي إطار الالتزام بالقانون الدولي والشرعية الدولية وتفعيل دور الأمم المتحدة.

– على ضوء التغيرات الكبيرة التي شهدها النظام الدولي دعت اليمن الى إعادة النظر في منظومة العلاقات الدولية،لكي تقوم على أساس من الثقة والحوار والتعاون، وذلك في إطار نظام دولي عادل متعدد الأقطاب وفي إطار الشرعية الدولية والقانون الدولي والأمم المتحدة واحترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

– سعت اليمن الى تقديم صياغة جديدة لمضامين العلاقات بين الشمال والجنوب من خلال المطالبة بإعفاء دول الجنوب من ديونها، ومناشدة دول الشمال الإسهام في عملية التنمية في دول الجنوب، ودعوتها الأمم المتحدة الى القيام بدور في تضييق الفجوة بين الشمال والجنوب من خلال ترشيد العولمة، وإصلاح هياكل الأمم المتحدة بما يعزز دورها على الصعيد الدولي وجعلها أكثر ديمقراطية واستقلالية.

– حرصت اليمن في تعاملها مع الدول الكبرى على ان تكون علاقاتها مع هذه الدول متوازنة في اطار الاحترام المتبادل وتحقيق المصالح المتبادلة، بالاضافة الى حرص اليمن على تطوير وتوسيع نطاق علاقاتها لتشمل دول جنوب شرق أسيا وفي مقدمتها اندونيسيا وماليزيا بالإضافة الى كوريا الجنوبية.

– في مواجهة مايعرف بالعولمة والاتجاه السريع نحو التجمعات والتكتلات الإقليمية، ومن منطلق ان الدخول في العوله يجب ان يبدأ من باب الشراكة الاقليمية، عملت اليمن على تطوير العلاقات بدول مجلس التعاون الخليجي باتجاه الانضمام الكامل إلى التنظيم الخليجي، وفي الوقت نفسه رعت اليمن مبادرة دعم الشراكة في القرن الافريقي ليظهر تجمع صنعاء، الذي يضم اليمن واثيوبيا والسودان ومؤخرا الصومال، مشكلا نواة للتعاون الإقليمي في منطقة القرن الأفريقي، كما واصلت اليمن دعم وتطوير جهود واشكال واليات العمل الجماعي العربي.

ثالثا: التزمت اليمن خلال مواقفها وسلوكها الدولي بالثوابت الوطنية والقومية لسياستها الخارجية ويتضح ذلك من جوانب عدة ابرزها:

– كانت كل تلك السياسات والمواقف نابعة من حاجة وطنية لايمليها أي طرف او ضغط خارجي،فعلى سبيل المثال جاء موقف اليمن من مسألة مكافحة الارهاب منطلقا من تضرر اليمن اقتصاديا وسياسيا من جراء العمليات الارهابية التي تعرض لها فقد تضرر الاقتصاد الوطني وبرامج التنمية، وتوقفت السياحة وشح تدفق الاستثمارات الخارجية إلى اليمن، كما أدت تلك العمليات الى الاضرار بسمعة اليمن ومكانتها الإقليمية، لاسيما عندما روج البعض بانها اصبحت ملاذا لاعضاء تنظيم القاعدة وانصاره، ولذلك كله جاء التحرك الدبلوماسي سريعا لاسيما على مستوى القمة لتحديد وتأكيد موقف اليمن الرافض للارهاب والذي يقف إلى جانب المجتمع الدولي لمحاربة هذه الظاهرة بشكل ادى الى ان اليمن نجحت في استعادة المبادرة والمكانة الإقليمية والحد من تأثيرات هذه الظاهرة على مصالحها الوطنية العليا.

–وهي بصدد تعاونها مع التحالف الدولي ضد الارهاب حرصت اليمن على ان لا يكون هذا التعاون متنافيا ومناقضا لمظاهر السيادة الوطنية، وفي اطار القوانين والتشريعات اليمنية دون أي تفريط بالحقوق القانونية والدستورية، لكل مواطن يمني شمله أي اجراء في هذه القضية.

– رفضت اليمن ربط ظاهرة الارهاب بالدين الاسلامي أو الثقافة العربية، كما دعت الى الربط بين مسألة الجهود الدولية لمكافحة الارهاب وايجاد حلول عادلة للقضايا التي تشكل بؤر توتر اقليمي ودولي كالقضية الفلسطينية والفقر.

– اكدت اليمن رفضها لوسيلة الحرب في مواجهة هذه الظاهرة، ودعت الى اتخاذ الاساليب الامنية والمخابراتية وكذلك اسلوب الحوار.

– رفض أي اجراء في اطار أو بحجة مكافحة الارهاب يستهدف استقرار وسلامة أي دولة عربية او اسلامية.

– ظلت اليمن وفية لالتزاماتها القومية والاسلامية ففي إطار ثوابت السياسة الخارجية اليمنية في بعدها القومي،والتي تلزم اليمن العمل من اجل خدمة القضايا العربية والتفاعل الجاد مع طموحات الأمة العربية حرصت اليمن على تطوير علاقاتها مع كافة الدول العربية، وعملت وبشكل فاعل من اجل صياغة نظام عربي جديد من خلال إصلاح وتطوير آليات مؤسسات هذا النظام، فكانت المبادرة اليمنية في فبراير2000 والداعية الى تثبيت آلية الانعقاد الدوري للقمة العربية بهدف تفعيل أهم آلية من آليات عمل الجامعة العربية، ثم المبادرة اليمنية لتطوير النظام الإقليمي العربي والتي أعلن عنها في أغسطس 2003 والداعية إلى إنشاء كيان عربي جديد يسمى "اتحاد الدول العربية"، كما أكدت اليمن وظلت ملتزمة بدعم القضايا العربية المصيرية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، حيث اكدت على ان تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط لن يتم مالم يتم التوصل الى تسوية شاملة وعادلة للصراع العربي الإسرائيلي يحفظ للشعب العربي الفلسطيني حقه في تحرير أراضيه وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني، وكذلك إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لكافة الأراضي العربية المحتلة، ووقفت اليمن الى جانب الدول العربية التي تعرضت لتهديدات وإجراءات دولية ظالمة، فوقفت الى جانب الشعب العراقي رافضة الحصار الذي فرض عليه لأكثر من أربعة عشر عاما، كما اتخذت الموقف الداعم نفسه لكل من السودان وليبيا إزاء التهديدات والاعتداءات والعقوبات التي تعرضت لها الدولتان، وفي البعد الإسلامي سعت اليمن من اجل تعزيز التضامن والتعاون بين الدول الإسلامية وتفعيل دور منظمة المؤتمر الإسلامي في مناصرة القضايا الإسلامية وتعزيز ثقافة التسامح والحوار بما يوضح الصورة الحقيقة للإسلام.

واخيرا، وكنتيجة لتلك السياسة باتت اليمن تتمتع بمكانة وحضور فاعل، واصبحت الدبلوماسية اليمنية تقوم بدور نشط وفعال في المجالات والمحافل الإقليمية والدولية، ونالت تقدير المجتمع الدولي واهتمام الدول المانحة، لتقديم المزيد من الدعم لبرامجها وخطط التنمية مع الحفاظ على وحدتها وامنها وسيادتها واستقلال قرارها السياسي.

قال إن صعودهم سيعزل البلاد عن العالم

الرئيس مبارك: (الإخوان المسلمون) خطر على أمن مصر لأنهم يتبنون نهجا دينيا

بقية من ص1

وأضاف "لذلك تأتي أهمية النص في الدستور برفض إقامة الأحزاب على أسس أو مرجعية دينية أو استعمال شعارات دينية في الانتخابات. نحن ندعم الدولة المدنية التي يتمتع فيها الجميع (المسلمون والمسيحيون) بحقوق المواطنة ويكون المعيار فيها للأصلح".

وخاض الإخوان الانتخابات التشريعية الماضية تحت شعار "الإسلام هو الحل" ويقولون إن شعارهم غير مخالف للقانون لان الدستور ينص على أن الإسلام هو الدين الرسمي لمصر وأن الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع.

وخلت اقتراحات تعديل الدستور التي تقدم بها مبارك إلى البرلمان من طلب الرجوع عن ذلك.

وكان طلاب من جامعة الأزهر ينتمون إلى جماعة الإخوان المسلمين في وقت سابق نهاية العام الماضي قد أدوا عرضا بأزياء شبه عسكرية أمام مكتب رئيس الجامعة احتجاجا على فصل خمسة من زملائهم، حيث ارتدى نحو مئة طالب زيا أسود، ووضعوا أقنعة على رؤوسهم كتبت عليها كلمة (صامدون)، وأجروا استعراضا لمهاراتهم في ألعاب الدفاع عن النفس مثل "الكونغ فو" و"الكاراتيه"، بينما اصطفوا في طوابير منتظمة، وقد اكتفت قوات الأمن بتكثيف وجودها أمام المبنى الذي يضم مكتب رئيس الجامعة لمنع المتظاهرين من دخوله .

ويرتبط هذا المشهد المشار إليه بما شهدته الانتخابات الطلابية في الجامعات المصرية مؤخرا، والتي أسفرت عن سيطرة المرشحين المنتمين إلى الحزب الوطني (الحاكم) على غالبية المواقع، في ظل غياب الطلاب عن المشاركة في التصويت، بسبب أحداث العنف التي شهدتها الجامعات، احتجاجا على استبعاد الطلاب المنتمين إلى جماعة الإخوان ووصلت إلى حد استخدام الأسلحة البيضاء والجنازير وقنابل المولوتوف في اشتباكات دامية بين الطلاب، فضلا عن اشتباكات بين الطلاب المعارضين وقوات الشرطة، ما أعاد إلى الأذهان وقائع دموية جرت في السبعينات من القرن الماضي، حين قرر الرئيس الراحل أنور السادات الاستعانة بجماعة الإخوان لحصار الطلاب اليساريين والناصريين، وفشل احتضانه للجماعة في بداية حكمه، بعد أن انقلبت عليه ودخلت في مواجهات عنيفة مع نظام حكمه وصلت إلى حد اغتياله.

وقد عبر خبراء أمنيون متخصصون في شؤون المنظمات الإسلامية عن خطورة دلالات مشهد ارتداء طلاب في جامعة الأزهر وينتمون إلى جماعة الإخوان المسلمين زيا موحدا يشبه أزياء الميليشيات المسلحة، وقال مساعد سابق لوزير الداخلية المصري، "إن هذا المشهد يعني ببساطة أنه لم يعد مستبعدا أن تنفجر الأوضاع داخل الجامعات المصرية بما قد يؤثر سلبيا على مجمل الوضع السياسي في مصر"، لافتا إلى أن هذا المشهد رغم أنه لا يشكل أمنيا أي خطورة في حد ذاته، لكنه يعبر عما يدور في خلد هؤلاء الشباب، كما يؤكد أن خيار العنف ليس مستبعدا تماما، وأن قدرة جماعة "الإخوان المسلمين" على تأسيس جناح عسكري ليست محدودة، بل يمكنها ـ لو أراد قادتها ذلك ـ أن تؤسس جناحا عسكريا، بالتوازي مع أجنحتها الأخرى، السياسية والاقتصادية والدعوية وحتى البرلمانية .

وربط المسؤول الأمني السابق بين هذا الاستعراض شبه العسكري الذي أداه الطلبة المنتمون إلى جماعة الإخوان المسلمين، وما سبق وصرح به مرشد الجماعة مهدي عاكف قبيل وقف إطلاق النار في لبنان، من أنه على استعداد لإرسال عشرة آلاف شاب مقاتل للقتال الى جانب حزب الله اللبناني، وحذر المسؤول الأمني من الاستخفاف بتصريحات من هذا النوع خشية استفحال الأمر على النحو الذي تفاقم فيه وجود التنظيمات الراديكالية داخل جماعات مصر، خلال سبعينات وثمانينات القرن الماضي .

ومضى المسؤول الأمني السابق ـ بناء على طلبه ـ قائلاً إن تغلغل نفوذ جماعة الإخوان المسلمين، في كل قطاعات المجتمع المصري لم يعد سرا، وإن تحديهم للإدارة على هذا النحو الصريح في الجامعات ليس سوى مؤشر على حجم تغلغلهم في قطاعات اجتماعية أخرى باعتبار أن الجامعات هي الرافد الأكثر تعبيرا عن بنية المجتمع المصري، شأنها في ذلك شأن عدة مؤسسات قومية، طالما كانت "حائط الصد" أمام مخاطر تمدد نفوذ المنظمات الراديكالية المتطرفة، كالمؤسسات العسكرية والقضائية والأمنية وغيرها .

وربط المسؤول الأمني السابق بين مشهد "ميليشيات الإخوان" التي شهدتها جامعة الأزهر قبل أيام، وتلك المصادمات الدامية التي جرت بين طلاب ينتمون إلى الإخوان وطلاب يساريين في السبعينات من القرن الماضي، داخل الجامعات المصرية، وهو ما يلقي بظلاله على حجم مخاطر هذا المشهد الإخواني، واستدرك قائلا إن اعتذار الجماعة عن هذا المشهد ليس حلاً مثاليا لهذه الواقعة، بل ينبغي على أجهزة الأمن أن تعيد تقويم استراتيجيتها الحالية نحو الجماعة، وأن توجه ضربات حاسمة لأي مظهر من مظاهر علانية أنشطة الجماعة، ومقارها شبه الرسمية، فهذا لا يتسق مع كونها "جماعة محظورة"، وفق القانون المصري .

وتأتي هذه الحملة في أعقاب الإستعراض شبه العسكري الذي نظمه طلاب في جامعة الأزهر ينتمون لجماعة "الإخوان المسلمين" وقد تركزت الحملة الأمنية فيما يبدو على قيادات الجماعة المرتبطة بحركة طلابية في جامعة الأزهر أسست ما أسموه "اتحادا طلابيا حرا"، بعد استبعاد طلاب من الإخوان رشحوا أنفسهم لاتحاد الطلبة .

وشنت الصحف الحكومية والمعارضة والمستقلة على السواء هجوماً شرساً على سلوك طلاب جماعة "الإخوان المسلمين"، وإعتبره معلقون ومحللون استعراض قوة يعني أن الجماعة تستطيع تأسيس "جناح عسكري"، وهو ما نفاه قادة الجماعة، واعتبروا أن هذا الأمر اتخذ أكثر من حجمه على حد تعبير النائب الأول لمرشدهم العام محمد حبيب .

وبينما أعلن محمد مهدي عاكف المرشد العام لجماعة "الإخوان المسلمين" رفضه لما أسماه "عبث الطلاب"، فقد نفى نائبه الأول محمد حبيب أن تكون الجماعة قد شكلت ميليشيات، وقالت الجماعة إن الطلاب أجروا الاستعراض من تلقاء أنفسهم .

وقالت جماعة الإخوان في بيان حمَل توقيع مرشدها العام "إن هذه الحملة اتخذت من مسرحية إصطلحت بعض أجهزة الإعلام على تسميتها بـ"ميليشيات الأزهر" ذريعة لتصوّر الإخوان على أنها جماعة لها من الأغراض غير المعلنة ما يتسم بالعنف"، وفق بيان الإخوان .

كما تقدم طلاب الإخوان بجامعة الأزهر باعتذار عما وصفوه بالصورة السلبية التي أعطاها "الاستعراض الرياضي التمثيلي"، الذي قاموا به ضمن الاعتصام للاعتراض على فصل 8 طلاب لمدة شهر من الدراسة، لنشاطهم في الدعوة لانتخابات ما يسمى الاتحاد الحر في الجامعة .

تتمات من ص 1 □ تتمات من ص 1 □ تتمات ن ص 1 □ تتمات من ص 1 □ تتمات من ص 1 □ تتمات من ص 1 □

تناقش المستجدات في

على شعوبه بالمصلحة والمنافع المشتركة، وتتضمن الرؤية خططا عملية وخطوات لتفعيل التعاون المشترك في مختلف المجالات.

وأفادت المصادر انه سيتم على هامش القمة إقامة معرض تجاري كبير تشارك فيه عدد من الدول الأعضاء بشركات صناعية وتجارية.

أمين عام مجلس

المساعدات وتنفيذ مقررات مؤتمر المانحين الذي انعقد بلندن في نوفمبر الماضي.

وأشار إلى ان دولة قطر تقدمت باقتراح لإنشاء مؤسسة مختصة في هذا الجانب سيتم دراسته ضمن أجندة اجتماعات اللجنة الفنية التي أوضح أنها ستعقد اجتماعها القادم في 14 من شهر فبراير المقبل.

وأعلن الأخ العطية انه تم الاتفاق على عقد مؤتمر استكشاف الفرص الاستثمارية في الفترة من 8– 10ابريل القادم بدلا من عقده في فبراير المقبل بناء على رغبة عدد من رجال الأعمال والمستثمرين الخليجيين ولضمان مشاركة أوسع وأكثر فعالية.. مؤكدا ان هذا المؤتمر سيسهم في ترجمة ما تم حشده من موارد مالية في مؤتمر المانحين من خلال عرض مشاريع البرنامج الاستثماري لخطة التنمية الثالثة في بلادنا، وقال: ان القطاع الخاص اليمني والخليجي سيمنح الفرصة للاستفادة من هذه المشاريع.

د . القربي :

تصريح نشره موقع صحيفة "26سبتمبرنت" الإليكترونية أمس الخميس أن اليمن تؤكد على أهمية تفعيل الدور العربي من خلال الجامعة العربية والاتحاد الأفريقي من اجل العمل على إرسال قوات حفظ السلام إلى الصومال في إطار جدولة الانسحاب الإثيوبي الذي عبرت عنه الحكومة الإثيوبية حيث أكدت رغبتها في انجازه في أسرع وقت.

وذكر الأخ وزير الخارجية والمغتربين ان ثلاثة من قيادات المحاكم الإسلامية يتواجدون في اليمن حيث كانوا ضمن وفدها الذي زار عدن أخيرا وأثناء توقفهم في نيروبي اندلعت الأعمال العسكرية في الصومال فعادوا إلى اليمن..

وعبر القربي عن أمله ان تتوقف كل الأعمال العسكرية وان يعود الجميع إلى طاولة الحوار مع استعادة الحكومة الانتقالية للأوضاع ولما يحقق الاستقرار والأمن.

وأكد وزير الخارجية انه تم شرح الأعباء المتزايدة التي تتحملها اليمن جراء تطورات الأوضاع في الصومال من خلال استقبال آلاف اللاجئين وأهمية بذل المزيد من الجهود لدعم اليمن وذلك مع مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية للشؤون الأفريقية ووزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية.

منتصف الشهر الجاري

هذا ويشارك في أعمال الندوة الدكتور فؤاد شاكر رئيس اتحاد المصارف العربية والدكتور سمير الشاهد مستشار البنك الدولي ومستشار صندوق النقد الدولي والرئيس التنفيذي لوحدة مكافحة غسيل الاموال في مصر وخبير متخصص في مجال مكافحة غسيل الأموال وهيئة التحقيق الخاصة من العاصمة اللبنانية بيروت والأخ هاني أبو الفتوح مدير وحدة الالتزام في بنك عمان الدولي بسلطنة عُمان الشقيقة إلى جانب ممثلين من وزارة الخزانة الأمريكية للمشاركة في فعاليات الندوة في ضوء الدعوة التي وُجهت لهم من اتحاد المصارف العربية وعدد من الخبراء من الشرق الأوسط.

الجدير بالذكر أنّ اختيار الجمهورية اليمنية لهذه الندوة المهمة يأتي في ضوء الجهود الملموسة التي قطعتها اليمن في مكافحة غسيل الأموال وما رافقها من إصلاحات مالية وإدارية بدأت في تطبيقها من عام 95م والأعوام التي سبقتها.

72 مشروعاً استثمارياً

الحرة بعدن خلال الفترة من 2000 حتى نوفمبر 2006م.

وأوضح الإحصاء الاستثماري الذي حصلت وكالة الأنباء اليمنية / سبأ / على نسخة منه أنّ هذه المشاريع توزعت في / 12 / مشروعاً في المجال التجاري و / 31 / مشروعاً صناعياً ومشروعين سياحيين وسبعة في الإسكان و / 8 / في مجال التخزين و / 12 / مشروعاً في الخدمات العامة.

وأشار الإحصاء إلى أنّ المشاريع الاقتصادية احتلت الصدارة وبقيمة إجمالية بلغت 483 مليوناً و997 ألفاً و151 دولارًا أمريكيا تليها المشاريع السياحية / وبقيمة بلغت 81 مليون و500 ألف دولار أمريكي.

ونوّه إلى أنّ المساحة التي خُصصت لإقامة هذه المشاريع بلغت 7 ملايين و708 آلاف و656 متراً مربعاً، وتوفر تلك المشاريع 7 آلاف و963 فرصة عمل للعمالة اليمنية المؤهلة.

الرئيس عباس يدعو

تمت الموافقة عليها، مطالبا إياهم "بالتوقف عن الكيل بمكيالين بالنسبة للشرعية الدولية".

وفي شأن آخر نفى الناطق باسم حماس أن يكون هناك أي تغيير قد طرأ على موقف الحركة من الاعتراف بإسرائيل، بناء على تصريحات لخالد مشعل لمدير المكتب السياسي لحماس.

وأوضح إسماعيل رضوان أن مشعل أراد القول إنه يتعين على العرب الحديث عن إسرائيل لأنها أمر واقع، "ولكن هذا لن يجبرنا في حماس على الاعتراف بها، لأنها كيان غير شرعي".

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت قد سخر في وقت سابق من تصريحات مشعل، وقال للصحفيين خلال زيارة يقوم بها للصين "هل يعني ذلك أننا لم نكن موجودين حتى الآن؟".

ومضى يقول للصحفيين "هل من المتوقع مني أن أتحقق مما قاله، هل من المتوقع مني أن أقرأ ما قاله؟".

وفيما يتعلق بالأزمة الفلسطينية الداخلية، دعا مشعل إلى حوار فلسطيني غير مشروط لتشكيل حكومة وحدة وطنية، مؤكدا أن حماس ستتمسك بإسماعيل هنية رئيسا لوزراء هذه الحكومة بعد أن فشلت جهود تشكيل حكومة وحدة من الكفاءات.

وأكد مشعل أن الشعب الفلسطيني سيمنع وقوع حرب أهلية، لكن ينبغي مواجهة الضغوط الخارجية.

من جانبه حمل رئيس الوزراء إسماعيل هنية الاحتلال الإسرائيلي "والأطراف التي تحاصر الشعب الفلسطيني" مسؤولية الاحتقان الداخلي والتوتر والصراع في الأراضي الفلسطينية.

وشدد هنية في الاجتماع الأسبوعي لحكومته بغزة على أهمية ترسيخ لغة الحوار في حل الخلاف، واستبعاد السلاح من لغة التخاطب.

في سياق متصل رحب المتحدث باسم الحكومة غازي حمد بمبادرة الجامعة العربية لإرسال وفد إلى الأراضي الفلسطينية، في محاولة لإنهاء الأزمة الداخلية.

وفي القاهرة دعا وزيرا خارجية مصر والأردن الفلسطينيين إلى توحيد الصف ووقف الاقتتال الداخلي، وذلك بعد القمة التي جمعت الرئيس المصري حسني مبارك بالعاهل الأردني عبد الله الثاني الأربعاء الماضي في القاهرة، وتناولت إمكانية قيام البلدين باتصالات مباشرة مع الأطراف الفلسطينية لوقف التدهور الأمني بالأراضي الفلسطينية.

وفي احتجاج فلسطيني على استمرار الاشتباكات بين حماس وفتح، اعتصم رئيس وأساتذة وموظفو وطلاب جامعة بيرزيت داخل الحرم الجامعي مطالبين بتحريم الدم الفلسطيني.

ارتفاع العائدات السياحية

و(101) سائح خلال الفترة نفسها من العام 2005م.

وأوضح التقرير أن إجمالي الليالي السياحية ارتفع إلى (2) مليون و(131) ألفاً و(764) ليلة سياحية خلال العام 2006م مقابل (1) مليون و(818) ألفاً و(606) ليلة سياحية عام2005م.

وقال وزير السياحة نبيل الفقيه " إن التقرير شمل الأربعة الأعوام الماضية باستثناء شهر ديسمبر لعدم استيفاء البيانات الخاصة به و"حتى تستقيم البيانات" – على حد تعبيره – وحسب التقرير فإن أعلى متوسط للأنفاق بلغ (150) دولار في اليوم عام 2003م، فيما لم يتجاوز (130) دولارا في عامي2004 و2005م و(135) دولاراً عام 2006م الماضي.

وكان إجمالي الواصلين خلال العام 2003م (145) ألفاً و(226) سائحاً مقابل (254) ألفاً و(631) سائحاً عام 2004م، فيما بلغ مجموع العائدات خلال الفترة من (يناير– نوفمبر) من العام 2003م (23) مليارا و(920) مليون ريال و(36) مليارا و(630) مليون ريال عام 2004م، أي ما يعادل (130) مليون دولار عام 2003م و(198) مليون دولار عام 2004م.

اتفاق يمني سعودي

واقتراح الحلول العملية لمكافحتها والقضاء عليها على أنْ تتولى كل من وزارتي الشؤون الاجتماعية في البلدين الشقيقين الإشراف المباشر على هذه الدارسة الميدانية في جميع مراحلها والتنسيق الكامل بينهما حول الجهة التي سوف تسند إليها الدراسة وبحث طرق تمويلها والتنسيق مع منظمة اليونيسيف والجامعات ومراكز الدراسات والبحوث في البلدين الشقيقين.. وتؤكد الآلية أهمية التنسيق بين الجهات المختصة في البلدين عند إعادة الأطفال اليمنيين من المملكة إلى بلادهم وتسليمهم إلى الجهات المختصة الرسمية في اليمن.

وقد ثمنت اللجنة جهود منظمة اليونيسيف لعقد اجتماعات تنسيقية مع الجهات المختصة في المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية لمناقشة مشكلة تهريب الأطفال من اليمن إلى المملكة.

كما أقرت اللجنة اليمنية – السعودية المشتركة في مجال الشئون الاجتماعية عقد اجتماعها الثاني في صنعاء خلال الأشهر القادمة من العام الجاري 2007م.

وأكد الأخ علي صالح عبد الله وكيل وزارة الشئون الاجتماعية والعمل رئيس جانب بلادنا في اللجنة لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) ان نتائج الاجتماع الأول للجنة اليمنية – السعودية المشتركة في هذا الجانب كانت ايجابية إلى حد كبير.. مشيرا إلى أن الاجتماع ركز على كيفية تحويل مذكرة التفاهم الموقعة بين الجانبين في مدينة المكلا إلى برنامج عملي وفعاليات ملموسة على ارض الواقع.. موضحا ان الآلية التي تم إقرارها في الاجتماع الأول للجنة تضمنت مجموعة من الفعاليات المشتركة خصوصا ما يتعلق بالزيارات الميدانية وتبادل الخبرات في الجوانب الاجتماعية المتعلقة بالطفولة والحماية الاجتماعية والأسر المنتجة والجمعيات الأهلية والتعاونية.

وقال الأخ وكيل وزارة الشئون الاجتماعية والعمل ان الجانبين اليمني والسعودي اتفقا على إجراء مجموعة من الدراسات الاجتماعية المشتركة بين البلدين حول استغلال الأطفال وتهريبهم.. كما تم الاتفاق على آلية تنسيق مشتركة ثابتة وسليمة لاستقبال الأطفال الذين يتم ترحيلهم من المملكة إلى اليمن حتى تتخذ السلطات اليمنية الإجراءات النظامية التي تكفل الرعاية لهؤلاء الأطفال وضمان عدم عودتهم بأية طريقة إلى المملكة.

من جانبه أكد الأخ عوض الردادي وكيل وزارة الشئون الاجتماعية السعودي للرعاية والتنمية الاجتماعية ان الاجتماع الأول للجنة السعودية – اليمنية المشتركة في مجال الشئون الاجتماعية هو نتاج سلسلة من اللقاءات بين المسئولين في البلدين خلال الفترة الماضية سواء في اجتماعات وزراء الشئون الاجتماعية لدول الخليج في أبوظبي أو اجتماع وزراء الشئون الاجتماعية العربي في القاهرة.. مشيرا إلى ان الاجتماع الأول للجنة في الرياض قد خرج بآلية تنفيذية لمذكرة التفاهم في مجال الشئون الاجتماعية بين اليمن والمملكة وتم وضع الإطار العام وكيفية عمل اللجنة خلال الفترة القادمة، ووضع الاجتماع تصور متكامل فضلاً عن تعرف المشاركين على تجربة البلدين في مجالات الرعاية الاجتماعية وما تقدمه البلدان للفئات المستهدفة من رعاية للمعاقين والأطفال.

وأكد الردادي ان الشأن الاجتماعي بين المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية مترابط ومتقارب بل و متداخل أيضا إلى حد التطابق باعتبار المملكة العربية السعودية هي امتداد طبيعي لليمن والعكس اليمن امتداد طبيعي للمملكة.. مشيرا إلى ان الشعبين اليمني والسعودي متقاربان اجتماعيا أكثر من أي شعبين في المنطقة.. وقال: أن الزيارات المتبادلة للمسؤولين والخبراء في البلدين سيؤدي إلى تعزيز التعاون وفتح آفاق واسعة للنجاح باعتبار ان الخبراء والمختصين هم الأكثر قدرة على تحديد احتياجات الفئات المستهدفة .

كما اطلع الوفد اليمني برئاسة الأخ علي صالح عبد الله وكيل وزارة الشئون الاجتماعية والعمل خلال زيارته لعدد من مراكز رعاية الأحداث ودور الحماية الاجتماعية الخاصة بالأطفال بالرياض على تجربة المملكة في مجالات الرعاية الاجتماعية للمعاقين والأيتام ودور الحماية الاجتماعية للأطفال، واستمعوا من المسؤولين في هذه المراكز على تجارب الحماية الاجتماعية وعمل الجمعيات الخيرية في السعودية.

مقتل جندي أميركي وستة عراقيين في بغداد

□ بغداد / (اف ب):

أعلن الجيش الأميركي أمس الخميس مقتل احد جنوده الثلاثاء الماضي في انفجار عبوة ناسفة قرب الفلوجة غرب بغداد.

وأشار بيان عسكري إلى "مقتل جندي من قيادة الاستكشاف بانفجار عبوة ناسفة أثناء تنفيذ عمليات خارج الفلوجة في التاسع من يناير.

وبذلك يرتفع إلى 3008 عدد العسكريين الأميركيين الذين قتلوا في العراق منذ بدء الحرب في مارس 2003 وفقا لإحصاء تعده وكالة (فرانس برس) استنادا إلى أرقام البنتاغون.

من جهة أخرى أعلنت مصادر أمنية وأخرى طبية عراقية مقتل ستة أشخاص في غرب بغداد بينهم خمسة من الشرطة على يد مسلحين مجهولين في حي الخضراء

وقال مصدر في وزارة الداخلية إن خمسة من رجال الشرطة قتلوا في هجوم مسلح خلال اجازتهم وهم يرتدون ملابسهم المدنية في حي الخضراء (غرب) .

وبدوره أكد مصدر طبي في مستشفى اليرموك (غرب) "تسلم جثث خمسة أشخاص قتلوا بالرصاص غرب بغداد" .

وفي هجوم منفصل أعلن مصدر امني "مقتل شخص وإصابة إثنان آخران بجروح في هجوم مسلح استهدف صرافا في شارع الكفاح (وسط)" .

السفير الأميركي في كينيا: فاضل عبد الله لم يقتل

□ نيروبي / BBC :

أعرب السفير الأميركي في كينيا مايكل رانبيرغر عن اعتقاده بأن فاضل عبد الله محمد الذي يعتقد انه من زعماء تنظيم القاعدة والمتهم بأنه العقل المدبر للهجمات على السفارتين الأمريكيتين في شرق أفريقيا منذ 9 سنوات لم يكن من بين قتلى الغارات الأمريكية التي قتل خلالها 20 شخصا على الأقل.

كما نفى رانبيرغر أن يكون مدنيون قد قتلوا في الهجمات.

وأثارت الغارات الجوية الأمريكية وهي الأولى التي تجرى بهذا الشكل منذ عام 1994 جدلا اذ تخوف مسؤولون في الأمم المتحدة من ان تعقد هذه العمليات مهمة حفظ السلام المرتقبة في الصومال.

وأضاف السفير رانبيرغر أن بلاده ستدعم حكومة صومالية شاملة للجميع وسترحب بمشاركة إسلاميين معتدلين في العملية السياسية شرط أن ينبذوا العنف.

وقال إن واشنطن تعهدت بتقديم 40 مليون دولار مساهمة بإعادة إعمار الصومال، وإنها ستقدم المزيد.

كما قال إن واشنطن ستساعد الشرطة الصومالية على أن تصبح أكثر احترافا لتوفير الخدمات والمساعدات الإنسانية.

جاء هذا بينما أكدت القوات الأمري